الثورة
الخميس 16 ذو الحجه 1433هـ 1 نوفمبر 2012م العدد (17515)

# صلة الرحم..

# لا تسقط بالرسائل الإلكترونية

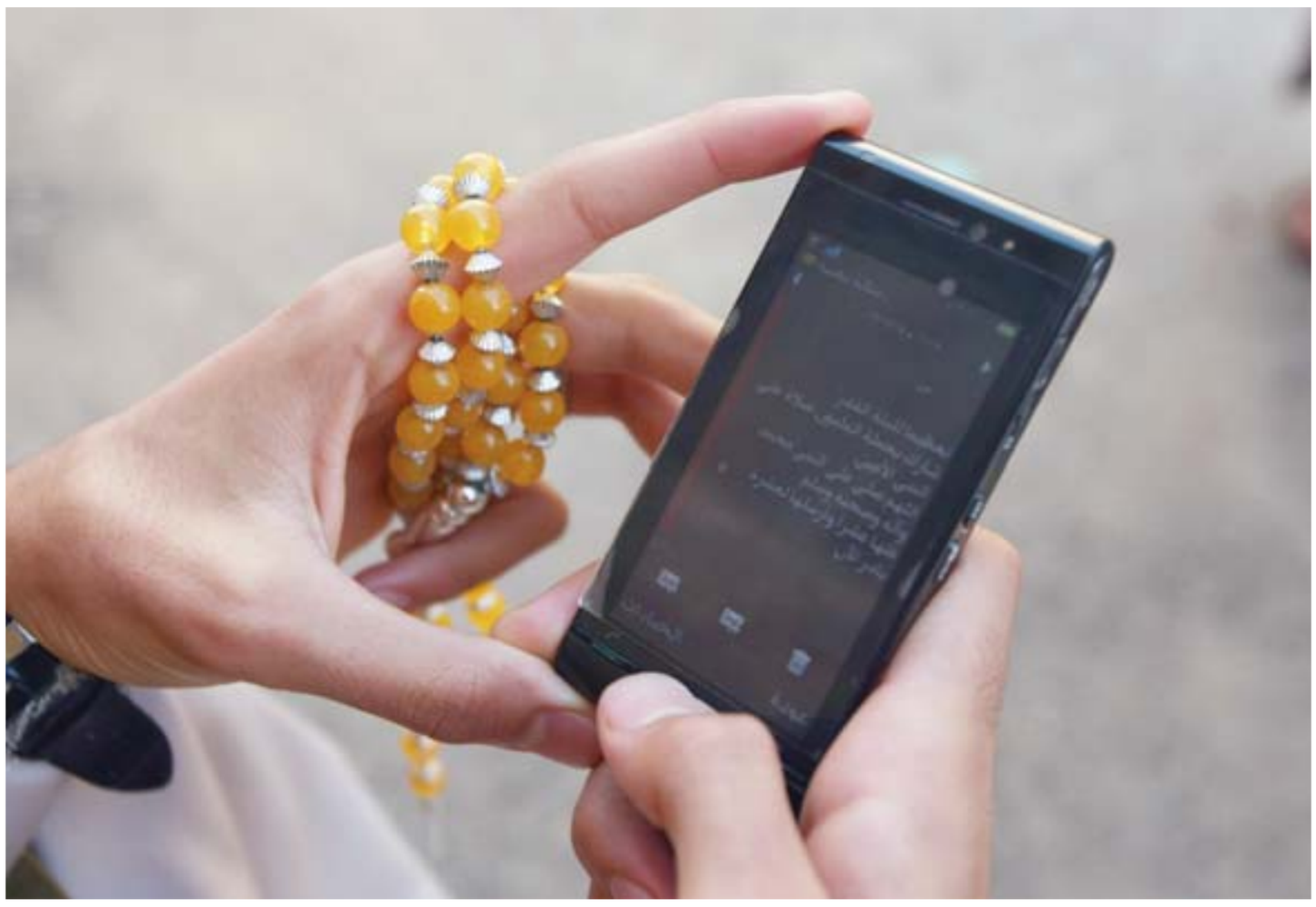

## استطلاع/ نورالدين القعاري

● جاءت أوقات تبادل الرسائل بين الأهل والأصدقاء والأقارب، فالكل يهنئ ويبعث أجمل عبارات التهاني عبر الرسائل النصية الهاتفية ولعل العادة الطاغية في هذه المناسبة العظيمة التي انتقلت من التهاني التقليدية كالزيارات وصلة الأرحام إلى التهاني الإلكترونية المتمثلة في رسائل الـ SMS، حتى أنها أغنت الكثيرين عن التزاور والاجتماع لتبادل التهاني بقدوم عيد الأضحى المبارك.

حتى أصبح الشباب يعتبرون أن رسائل التهاني تغنيهم عن التزاور وصلة الأرحام مكتفين بايصال وإرسال رسائل إلكترونية محملة بالورود والأناشيد العيدية لأهلهم وذويهم والمقربين منهم، معبرين على أنها تغني عن الزيارة ، بينما رأى البعض أن هذه الرسائل هي من مساوئ التكنولوجيا وأنها لا تقوم مقام زيارة الأهل والأصدقاء وفوق هذا كله صلة الأرحام وخاصة في هذه المناسبة الكبيرة في نفوسهم.

### التهاني أولاً

يقول هلال حسن الأهنومي: نحن في أيام عيد الأضحى المبارك قبل ما نضحي وقبل ما نبدأ مراسم العيد نتفنن في كتابة التهاني ونضيف لها لمسات وأسماء مصحوبة بصور معبرة أو كلمات مطبوعة بأجمل أنواع الخطوط وتكون مدعمة أحياناً بأشكال هندسية مزخرفة تحمل في طياتها أزهاراً وورود تعبيراً عما يكنه المهنئ من حب واحترام للطرف الآخر.

ويضيف بأنها تؤدي دورها في توصيل الرسالة لمن يحب توصيلها له.

### تنافس مهاراتي

أما عادل محمد السلفي فيتفق مع الأخ هلال في أن (المسجات) أصبح من الوسائل التي فرضت نفسها على الساحة وذلك بسبب التقدم التكنولوجي في المعلوماتية والتواصل والتهاني بين الناس للتعبير عما في داخلهم من مشاعر جياشة صادقة بهذه المناسبة، مناسبة عيد الأضحى المبارك، مشيراً إلى أن الكثيرين يتنافسون في استعراض مهاراتهم وقدراتهم في الكتابة وانتقاء أحلى الرسائل النصية التي يكون لها تأثير خاص في نفوس وقلوب المتلقين.

### السحر الخاص

يخالفهم الأخ سلطان الحيمي الذي يقول: إن رسائل الـ sms خاصة المميزة منها لها سحرها ورونقها وتأثيرها الخاص على المتلقي، لكنها مهما حملت من كلمات جميلة معبرة فإنها لا تغني عن زيارة الأرحام والأهل والأصدقاء في العيد، لأن زيارة الأرحام واجبة وأجرها عظيم لا سيما في الأعياد الدينية ورمضان.

من جانبه اعتبر أحمد محمد علي أن الرسائل الهاتفية إحدى الوسائل التي تدخل الفرح والسرور إلى قلوب الآخرين حسب آلية استعمالها، لكنها لا تضاهي قيمة وتأثير الزيارات المتبادلة، لافتا إلى حرصه الدائم على الجمع بين الزيارات والرسائل والاتصالات كذلك لإبقاء التواصل مستمراً في ما بينه وبين أرحامه وأهله وأصدقائه خاصة في الأعياد والمناسبات.

### حجة للإكتفاء

يوافقه كمال ناصر على أن الرسائل الهاتفية إحدى الوسائل الحديثة في التهاني بالمناسبات لكن ليست بالقيمة التي تصل إليها الزيارات وصلة الأرحام وزيارة الأهل والأصدقاء في الأعياد حيث يقول: لا تغني هذه الرسائل عن المصافحة والسلام وزيارة الأرحام في العيد، حيث اتخذها البعض حاليا عادة وحجة للاكتفاء بواجب تهنئة الأرحام والأصدقاء دون أن يكون هناك تواصل وتآلف ومصافحة كما يحدث في الأيام المناسباتية الرائعة.

# الإسلام يحرم التعدي على المنشآت العامة والممتلكات الخاصة

## الشيخ/رمضان محمد الهلالي

.. الإسلام دين يبني ولا يهدم، يعمر ولا يخرب، يجمع ولا يفرق، يدعونا إلى التعاون على البر والتقوى وينهانا عن التعاون على الإثم والعدوان، فما نسمعه الآن أمر لا يصدق أن هناك جماعات تتعاون على الشر فيتعدون الحدود ويضربون المنشآت العامة والمنشآت الخاصة ويظنون أنهم بهذا العمل القبيح يحسنون صنعا، كلا والله إنهم في الحقيقة هم الأخسرون أعمالا بقوله تعالى: (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)، إن هؤلاء المخربين أعداء لأنفسهم ولوطنهم وللناس لأنهم بفعلهم هذا يعتدون على المجتمع كله فالوطن ومنشآته ملك للجميع فلا بد وأن يضرب بيد من حديد على أمثال هؤلاء ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه أن يتعدى على ضرب خطوط الكهرباء وخطوط النفط وعلى المعسكرات والقيام بالإعمال الاجرامية وترويع الآمنين، فهؤلاء يحاربون الله ورسوله، قال تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

إنها مصيبة حلت بنا وداء خطير وخبيث فكيف الخلاص وما هو الدواء؟ في الحقيقة الدواء يتلخص في ثلاثة محاور وهي:

### المحور الأول

بناء الأسرة وتربية الأبناء على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فكما نربي أجساما لا بد أن نرتقي بالعقول والأرواح ونعلم أولادنا أن الله دعانا إلى الوفاء لأوطاننا قال صلى الله عليه وآله وسلم) كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته) وقال صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله سائل كل راع عما استرعاه)، وهذا المحور هو القاعدة التي يجب أن يبني عليه المجتمع الصغير (الأسرة).

### المحور الثاني

الجامع الكبير هو (اليمن) فإذا خرج من المجتمع الصغير (الأسرة) الولد الصالح والفتاة الصالحة فإننا سنؤمن منشآتنا من هذه الآفة لأن المجتمع الكبير سيحافظ على بلاده ومقدراتها وسنبني يمنا سعيدا جديدا يقوم على التعاون والحب والإخاء والسماحة والعفو يسابق كل المجتمعات في جميع المجالات حتى يكتب اسمه بمداد من الذهب ويسجل على صفحات التاريخ.

### المحور الثالث

المجتمع الأكبر: تتحد جميع الدول والأقطار على هدف واحد وهو عزة الأمة ورفعتها وريادتها وتقدمها في جميع المجالات ويتحقق فيها قول الله تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

● رئيس بعثة الأزهر الشريف باليمن

خـــاطـــرة..

# طبيب الأسنان ونفس الداعية

## الداعية الإسلامي علي زين العابدين الجفري

الحمد لله ..
أخيراً وبعد سنتين من التسويف ذهبت إلى طبيب الأسنان ..
ويا لهول ما أراني طبيبي في شاشة عرض الصور ..
فالضرس الذي كان محشواً وتأخرتُ عن تركيب تاج الحشوة له أضحى منخورا مسوسا ..
نبهني ألم العلاج إلى أن للإهمال ثمناً ..
وأشفقت على حالة الضرس وقد افترسه السوس ..
هو من قام بخدمتي بإخلاص لما يقرب من ؟؟ سنة ليلاً ونهاراً دون شكوى أو اعتراض ..
فكان إهمال تنظيفه وتطهيره سبباً في تَلفِه وتحوّله إلى مصدر ألم وإزعاج..
وكذلك نفوسنا ..
فقد تجتهد في خدمة أهدافنا السامية لسنوات دون كلل أو ملل أو شكوى ..
ولكن إهمالنا لتزكيتها وتطهيرها يجعلها تالفة بشعة كما بدا الضرس في الصورة ..
بل قد تصبح النفوس المهملة سبباً في إلحاق الضرر والأذى بما كانت بالأمس تخدمه ..
تماما .. كما يفعل الضرس بصاحبه إذا نخره السوس .. فكم يسبب له من الآلام والمتاعب ..
كنت أنظر إلى الشاشة وأتساءل ..
هل يا ترى وصلت نفسك إلى هذا المستوى من التلف ؟ ..
لِم لا وقد أكثرت من الاستمتاع بمضغ (حلويات) مدح المتابعين و(سكاكر) ثناء المحبين ؟
هل أهملت تنظيفها (بسواك) الانكسار والاعتراف .. أو (بمعجون) التفكر في عظيم ستر الله لعيوبك عن مادحيك ؟
وهل وصل بك الإهمال لتطهير نفسك إلى حدٍ نخر فيها بسببه (سوس) حب الظهور ومرض (أنا) ؟
هل أضحت نفسك كريهة مؤذية بشعة كما صار هذا الضرس ؟

لا تقل إنك روّضتها بعمل الخير ونفع الخلق ..
لا تقل إنك جاهدتها لتخدم الدين ليل نهار لسنوات طويلة ..
لا تقل ذلك .. فهذا الضرس – أيضا – لم يتوقف يوما عن خدمة بقية الأعضاء ..
حتى في غير مجال وظيفته واختصاصه فإذا طُلب منه تهشيم شيء أو فتح غطاء لم يكن يستكبر عن الخدمة ..
فلم يُغنه كل هذا عن الحاجة إلى التنقية والتزكية ..
ولم يشفَع له كل هذا فيحميه من نخر السوس له ..
كان تألم نفسي من التفكير في هذه الحقيقة أشد من ألم عصب ضرس العقل وهو يستقبل الحفارات الطبية تنظفه من التسوُّس ..
حتى بدأت نغمة صوت الدكتور عمار الشجية تلامس شغاف القلب .. وهو يعمل محاولاً إصلاح ما أفسدتُ أنا لا الدهر .. ويترنم قائلا :
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفني وكيف يزور
من لم يعرف
يا مانعي طِيب المنام ومانحي ثوب السقام به ووجدي المتلف
لو أنّ روحي في يدي ووهبتها لمبشري بقدومكم لم أنصف
الله اللَه .. الله الله .. كلما ناديت يا هو .. قال يا عبدي أنا الله ..
فانهمرت دموع حراء .. والعجيب أن حرارتها كانت بردا وسلاما على قلبٍ هاله المعنى .. وامتزج فيه الألم بالرجاء والخشية بالحَياء في رحاب المحبة..
وأخذت استحضر أبياتاً أخرى من فائية ابن الفارض:
قلبي يحدثني بأنك متلفي روحي فداك عرفت أم لم تعرفِ
عطفا على رمقي وما أبقيت لي من جسمي المضنى وقلبي المدنفِ
اللهم آتِ نفوسنا تقواها وزكّها أنت خير من زكّاها أنت وليها ومولاها.